

بحار الأنوار

[385] على أبي الشرور وابن أبي هقافم، فتبعا الرجل صاحب السمكة فقالا: ألم تر الجوهرتين؟ إنما بعته السمكة لا ما في جوفها فخذهما منه، فتناولهما الرجل من المشتري فأخذ إحداها بيمينه، والآخرى بشماله فحولهما إلى عقربتين (1) لدغته، فتأوه وصاح ورمى بهما من يده، فقالا: ما أعجب سحر محمد (2)، ثم أعاد الرجل نظره إلى بطن السمكة فإذا جوهرتان أخريان، فأخذهما فقال لصاحب السمكة: خذهما فهما لك أيضا، فذهب يأخذهما فتحولتا حيتين ووثبتا عليه ولسعته فصاح وتأوه وصرخ، وقال للرجل: خذهما عني، فقال الرجل: هما لك على ما زعمت وأنت أولى بهما، فقال الرجل: خذوا^١ جعلتهما لك، فتناولهما الرجل عنه (3) وخلصه منهما، وإذا هما (4) قد عادتا جوهرتين، وتناول العقربتين (5) فعادتا جوهرتين، فقال أبو الشرور لابي الدواهي: أما ترى سحر محمد ومهارته فيه وحذقه به؟ فقال الرجل المسلم: يا عدو الله أو سحرا ترى هذا؟ لئن كان هذا سحرا فالجنة والنار أيضا يكونان (6) بالسحر؟ فالويل لكما في مقامكما على تكذيب من يسحر بمثل الجنة والنار، فانصرف الرجل صاحب السمكة وترك الجواهر الأربعة على الرجل، فقال الرجل لابي الشرور وأبي الدواهي: يا ويلكما آمنة بمن آثار (7) نعم الله عليه وعلى من يؤمن به، أما رأيتما العجب (8)؟ ثم جاء بالجواهر الأربعة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءه تجار غرباء يتجرون فاشتروها منه بأربعمائة ألف (9) فقال الرجل: ما كان أعظم بركة اليوم (10) يارسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا بتوقيرك محمدا رسول الله، وتعظيمك

(1) في المصدر: عقربين. (2) ما أعجب من سحر محمد خ ل. (3) فتناولهما الرجل منه خ ل. (4) في المصدر المطبوع: فاذاهما. (5) في المصدر: العقربين. (6) في المصدر: تكونان. (7) اثار خ ل. (8) العجيب خ ل وفي المصدر: أما رأيتما العجب العجيب. (9) بأربعمائة ألف درهم خ ل وهو الموجود في المصدر. (10) في المصدر: ما كان أعظم بركة سوقى اليوم. [*]